التوافق الدراسي و علاقته بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي الشعب العلمية

الباحث.مزراق وردة. إشراف د.العبزوزي ربيع.جامعة البليدة2.

الباحث.عجوز فاطنة. إشراف د. بلمختار محمد رضا.جامعة البليدة2.

ملخص:
هدفت دراستنا إلى التعرف علي طبيعة العلاقة بين التوافق الدراسي و الدافعية للتعلم لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي الشعب العلمية، ومن أجل هذا تم تطبيق مقياسي يونجمان للتوافق الدراسي ومقياس يوسف قطامي لدافعية التعلم على عينة قدرها 100 تلميذ و تلميذة من ثانوية محمد المقراني (البويرة)، و تم اعتماد المنهج الوصفي كمنهج للدراسة، وللمعالجة الإحصائية استعمل معامل بارسون لاختبار فرضية العلاقة و اختبار T لاختبار الفروق لمتغير الجنس و التباين الأحادي فيشر لاختبار الفروق فيما يخص متغير التخصص.

Study Summary:
Our study aimed to identify the nature of the relationship between the academic and motivational compatibility of learning in a sample of students in the second year secondary to the scientific people.
For this purpose, the Jungman scale for the scholastic compatibility and the Yusuf Qatami scale for learning motivation were applied to a sample of 100 students and a student from Mohammed al-Muqrani Secondary School.
The descriptive approach was adopted as a method of study. For statistical treatment, Parson's coefficient was used to test the relationship hypothesis and T test for gender variance and single-variance differences to test differences in the specialization variable.

مقدمة :

تلعب العوامل النفسية دورا كبيرا في حياة الفرد سواءا كان ذلك من الجانب المهني أو العلائقي أو الدراسي، وهي نوعان إما عوامل خارجية أو عوامل داخلية، و هي الأخرى تؤثر و تتأثر بعضها البعض ومن هذا المنطلق اردنا معرفة العلاقة بين نوع من أنواع العوامل الخارجية ألا و هو التوافق الدراسي و عامل نفسي خارجي و هو الدافعية للتعلم، خاصة و أن التلميذ المراهق داخل المحيط المدرسي بمختلف عناصره من معلمين و زملاء و ادارة و مناهج وتوافقه ضمن هذا المحيط هو ما يضمن نجاحه في مساره الدراسي و كذا نموه السليم من الناحية المعرفية و الانفعالية والاجتماعية، خاصة رضاه بتخصصه و امتلاك القدرة و الاستعداد الضروريين له.

إشكالية الدراسة :

مما لا شك فيه أن من أهم الوسائل التي توفر الشعور بالانتماء التوافق فقد قطع الإنسان شوطا كبيرا من التقدم والرقي في العديد من مجالات الحياة و من أهم عوامل هذا الرقي هو اتزان شخصيته و قدرته على التوافق بصفة عامة سواءا كان ذلك مع نفسه أو مع بيئته.(**عقيلة بودر، 2009،ص28**)

ومن هنا تظهر أهمية التوافق بحيث هو عملية ديناميكية مستمرة بين الفرد و البيئة الاجتماعية و المدرسة التي يعيش فيها، وباعتبار المدرسة مؤسسة من مؤسسات المجتمع وجزء لا يتجزأ منه و نظرا لأهميتها الكبيرة في حياة الفرد

وجب عليه التوافق ضمنها و هذا ما يعرف بالتوافق الدراسي و الذي يمثل شكلا من أشكال التوافق و مؤشر من أقوى المؤشرات المتعلقة بصحة المراهق النفسية، فالمراهق يقضي فترة طويلة في حياته الدراسية، وإن توافقه مع جو الدراسة وشعوره بالرضي والارتياح عن نوعية حياته كل هذا يمكن أن ينعكس ايجابيا على تحصيله الأكاديمي. **(دمنهوري ،1996،ص87)**

وباعتبار التوافق الدراسي مطلبا من المطالب و هدف من الأهداف التي يطمح القائمين على التربية والتعليم لتحقيقها وجب تسليط الضوء عليه، وكذا محاولة الكشف عن سمة من سمات التلميذ ألا وهي الدافعية، إذ أنها تعد موضوع من أكثر موضوعات علم النفس أهمية سواء على المستوى النظري أو التطبيقي و ذلك للدور الأساسي الذي تلعبه في تحديد وجهة السلوك، فالدافعية هي محرك الرئيسي وراء أوجه النشاط المختلفة و التي يكتسب الفرد عن طريقها خبرات جديدة و يعدل من القديمة، كما أن لها أثر بارز على عملية التعلم و هذا ما أثبتته دراسة **دويك Dweek 1986** التي تناولت تأثير الدافعية على التعلم في إطار نظرية الأهداف حيث توصلت إلى أن الدافعية تأثر في اكتساب و استغلال الأطفال للمعرفة و المهارات .**(جواهرة حياة، 2012،ص13)**

و من هنا جاءت دراستنا هذه كمحاولة لمعرفة العلاقة التي تجمع التوافق الدراسي بدافعية التعلم لدى التلاميذ سنة الثانية ثانوي و بالتحديد الشعب العلمية ، و ذلك لتعدد التخصصات في المجال العلمي للمرحلة الثانوية مما قد يؤدي إلى سوء التوافق لتلاميذ في اختصاصاتهم سواء بعدم الرغبة في هذا التخصص أو اختيار تخصص لا يتلاءم و قدراتهم و من هذا المنطلق تبلورت تساؤلات الدراسة الحالية :

-هل توجد علاقة إرتباطية بين التوافق الدراسي و دافعية التعلم لدى تلاميذ سنة ثانية ثانوي الشعب العلمية ؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق الدراسي بين تلاميذ سنة ثانية ثانوي الشعب العلمية تعزى لمتغير الجنس ؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق الدراسي بين تلاميذ سنة ثانية ثانوي الشعب العلمية تعزى لمتغير التخصص ؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة دافعية التعلم بين تلاميذ سنة ثانية ثانوي الشعب العلمية تعزى لمتغير الجنس ؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة دافعية التعلم بين تلاميذ سنة ثانية ثانوي الشعب العلمية تعزى لمتغير التخصص ؟

فرضيات الدراسة :

1- توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الدراسي ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي الشعب العلمية (تقني رياضي، رياضيات، علوم تجريبية، تسيير واقتصاد).

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق الدراسي بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي الشعب العلمية تعزى لمتغير الجنس.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق الدراسي بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي الشعب العلمية تعزى لمتغير التخصص.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الدافعية للتعلم بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي الشعب العلمية تعزى لمتغير الجنس.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الدافعية للتعلم بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي الشعب العلمية تعزى لمتغير التخصص.

أهمية الدراسة :

جاءت الدراسة لتسليط الضوء على موضوعي التوافق الدراسي و دافعية التعلم عند تلاميذ السنة الثانية ثانوي الشعب العلمية فالمعروف أنه تعدد التخصصات في المجال العلمي للمرحلة الثانوية قد يؤدي إلى سوء التوافق للتلاميذ في اختصاصاتهم سواء بعدم الرغبة في هذا التخصص أو اختيار تخصص لا يتلاءم و قدراتهم.

مفاهيم الدراسة:

مفهوم التوافق الدراسي اجرائيا: التوافق الدراسي هو محاولة التلميذ سنة ثانية ثانوي الشعب العلمية التفاعل والتواصل و التلاؤم داخل حجرة الصف مع جميع أطراف العملية التعليمية المختلفة من أساتذة و زملاء و المناهج و إدارة و نظام الامتحانات، وقدرته على مواجهة المشكلات الدراسية، ويقاس في هذه الدراسة من خلال الدرجات التي يتحصل عليها التلميذ من مقياس التوافق الدراسي.

مفهوم الدافعية للتعلم اجرائيا: دافعية التعلم هي تلك القوى الداخلية أو الخارجية التي تعمل على تحريك سلوك المتعلم نحو الهدف المنشود من أجل الوصول إلى تحصيل دراسي مرضي و الاستمرار فيه ،و ذلك بالانتباه للموقف

التعليمي و الإقبال عليه، وتقاس في هذه الدراسة من خلال الدرجات التي يتحصل عليها التلميذ من مقياس الدافعية للتعلم.

عوامل التوافق الدراسي: حتى يتحقق التوافق الدراسي فلا بد من تحقق مجموعة من العوامل و نذكر منها:

عوامل خاصة بالتلميذ: نقصد بها قدراته و مستو الذكاء ، الدافعية، الطموح، الرضا عن الدراسة، وكذا الاتجاهات الايجابية نحو المؤسسة التعليمية ، كلها عوامل تهدف إلى إيجاد التوافق بين حاجاته الشخصية ومطالب المجتمع ، والى إيجاد نوع من السلوك يحقق رغبات الأفراد و كذا رضاء الآخرين عنها.(**مدحت عبد اللطيف.1990. ص115**)

النشاط المدرسي: النشاط المدرسي له أهداف هامة وعامة وهي:

- بناء الشخصية المتكاملة للتلميذ و تنمية قدرة التلميذ على التفاعل مع المجتمع بما يحقق لهم تكيف اجتماعي
- ترسيخ القيم الاجتماعية البناءة كالتعاون و المنافسة الشريفة وخدمة المجتمع.
- اكتشاف القدرات والمهارات وصقلها وتنميتها.

شخصية المعلم : إن قوة شخصية الأستاذ تلعب دورا كبيرا في العمل التدريسي، خاصة في مواجهة مجموعة كبيرة من التلاميذ الذين يتميزون بميولات مختلفة ,ورغبات متناقضة ,هذا نتيجة مرحلة المراهقة ,والتي يستطيع أن يقرب بين هذه الميول ,وتلك الرغبات لتحقيق التوافق الدراسي و النفسي.(**احمد محمد عبد الخالق، 2000 ، ص449**)

العوامل المؤثرة في تنمية الدافعية للتعلم :

تتوقف قوة الدافعية للتعلم على مراعاة عدد من الأمور، منها قيام المعلم بتحديد الخبرة المراد تعلمها تحديدا يؤدي إلى فهم المواقف الذي يعمل فيها التلميذ، ومن شان ذلك ان يؤدي إلى إثارة نشاط موجه لتحقيق الهدف واختياره لأهداف بحيث تكون مرتبطة بالدافع من جهة ، و بنوع النشاط الممارس من جهة أخرى، و أن يكون الهدف الذي اختاره المعلم مناسبا لمستوى استعداداتهم العقلية لأنهم يحجمون عن بذل أي جهد لتحقيق هدف يتعذر عليهم الوصول إليه ، فضلا عن استخدام التعزيز المباشر بعد تحقيق الهدف ،لان ذلك يزيد من القوة الفاعلة للدافع. (**سهيل أحمد كامل ،2000،ص29،30**)

الجانب الميداني :

منهج و أدوات الدراسة :

بحكم معطيات دراستنا استوجب علينا استعمال المنهج الوصفي كون الدراسة تتناول العلاقة بين متغيرات و هي تندرج ضمن الدراسات الوصفية.

مقياس التوافق الدراسي :

يعتبر مقياس يونجمان للتوافق الدراسي ,من مقاييس التقدير الذاتي وهو ذو فائدة كبيرة في مساعدة المدرسين على فهم سلوك تلاميذهم، و توجيههم، و يتكون هذا المقياس من 34 وحدة مقسمت على ثلاثة أبعاد.

ثبات المقياس: لحساب ثبات المقياس طبق الدكتور الدريني مرتين بفاصل زمني مقداره أسبوعان و تحصل على معاملات ثبات دالة عند مستوى0.01 .

صدق المقياس : اعتمد هنا للتحقق من صدق المقياس الصدق التكويني.

يصحح المقياس بإعطاء درجة واحدة للإجابة المتفقة مع مفتاح التصحيح فتكون على سلم التصحيح من 1الى 0 بالنسبة للبنود الموجبة والعكس بالنسبة للبنود السالبة، تجمع درجات الفرد بعد الإجابة على كل الأبعاد الثلاثة، لتشكل في النهاية علامة الفرد في المقياس ككل، وتكون الدرجة الدنيا للمقياس 0 نقطة و القصوى 34 نقطة .(**الدريني ،2000،ص6**)

مقياس الدافعية للتعلم:

يتكون مقياس دافعية التعلم الذي أعده يوسف قطامي من جامعة الأردن من 36 بندا لكل بند 5 بدائل (أوافق بشدة، أوافق، متردد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، تنص في فحواها على إدراك المتعلم لجانبه المعرفي و المحيط الذي يدفعه إلى تحريك أفكاره و معارفه، لمواصلة الأداء للوصول إلى حالة توازن معرفي، و يقيس هذا المقياس خمسة أبعاد:

فيما يخص تصحيح المقياس فبالنسبة للبنود الموجبة فيكون التصحيح بهذا الشكل 5،4،3،2،1 من اختيار لا أوافق بشدة نزولا إلى اختيار أوافق بشدة، و بالنسبة للبنود السالبة فيكون التصحيح بالعكس.

صدق المقياس: تم قياسه صدق المحكمين وقد عرض مقياس دافعية التعلم الذي وضعه يوسف قطامي على سبعة من الأساتذة المختصين في الميدان التربوي، وقد تم حساب معامل الاتفاق بين المحكمين على العبارة بمعادلة كوبر) 1974

الصدق الذاتي :قيمته 0,82 .

ثبات مقياس: تم حسابه بطريقة إعادة تطبيق الاختبار و بلغت درجة معامل الثبات ب0,78

تطبيق المقياس في البيئة الجزائرية :

قامت به" بن يوسف أمال " في تقديمها لرسالة الماجستير بجامعة الجزائر، حيث قامت بحساب صدق و ثبات المقياس في المجتمع الجزائري، بتطبيقه على عينة استطلاعية بطريقة عشوائية قوامها 200 تلميذ و تلميذة من محمد بضياف، أحمد لامرشي و مالك بن نبي بولاية البليدة، و بعد مرور 15 يوما تمت إعادة تطبيق المقياس على نفس العينة و هذا للتأكد من صدق المقياس حيث قدرت:

- نسبة الصدق ب 78%
- نسبة الثبات ب 86%

و منه فالمقياس صالح للاستخدام في قياس الدافعية للتعلم في المجتمع الجزائري.

مجتمع و عينة الدراسة :

و مجتمع الدراسة هنا هو كل تلاميذ السنة الثانية ثانوي من مختلف الشعب العلمية (رياضيات، تقني رياضي، علوم تجريبية، تسيير و اقتصاد) بثانوية محمد المقراني و حجمه 121 تلميذ و تلميذة، أما عينة الدراسة فتم اختيارها بالطريقة القصدية و التي تعتمد على اختيار الفرد حسب تواجده في مكان الدراسة و يقدر حجمها ب 100 تلميذ و تلميذة (50 ذكور و 50 اناث) موزعين كالتالي:

الجدول رقم01: " يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس و التخصص"

%	علوم تجربية	رياضيات	تسيير واقتصاد	تقني رياضي
ذكور	19	05	16	10
اناث	34	05	06	05
المجموع	53	10	22	15

حدود الدراسة :

الحدود المكانية: تمت دراستنا هذه بثانوية الشيخ محمد المقراني بعين بسام، التابعة لولاية البويرة.

الحدود الزمنية : كانت مدة الدراسة بين 07 أفريل إلى غاية 12 من نفس الشهر لعام 2016.

التقنيات الإحصائية :

للتحقق من صحة الفرضيات تم اعتماد التقنيات الاحصائية التالية:

- معامل الارتباط بيرسون Pearson لاختبار قوة و اتجاه العلاقة.
- اختبار T-Test لاختبار الفروق تبعا لمتغير الجنس.
- تحليل التباين الأحادي :Fisher لاختبار الفروق تبعا لمتغير التخصص.

-عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى:

وجود علاقة ارتباطية بين التوافق الدراسي ودافعية التعلم عند التلاميذ سنة الثانية ثانوي شعب العلمية (تقني رياضي، رياضيات، علوم تجريبية، تسيير واقتصاد). ومن أجل التحقق من هذه الفرضية تمت الاستعانة بمعامل بارسون و تمثلت النتائج المتحصل عليها في الجدول أسفله.

جدول رقم02: "يبين قيمة معامل الارتباط بين التوافق الدراسي و الدافعية للتعلم."

متغيرات الدراسة	عدد أفراد العينة	قيمة معامل الارتباط Rp	مستوى الدلالة
التوافق الدراسي	100	0.66	0.01
الدافعية للتعلم			

من خلال هذا الجدول يتضح أنه يوجد علاقة ارتباطية قوية موجبة بين التوافق الدراسي و الدافعية للتعلم، و قد قدرت قيمة معامل الارتباط ب: 0.66 عند مستوى الدلالة 0.01 و عليه تقبل الفرضية و التي تنص على وجود علاقة ارتباطية بين التوافق الدراسي و الدافعية للتعلم لتلاميذ السنة الثانية ثانوي الشعب العلمية.

-عرض و تحليل نتائج الفرضيةالثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق الدراسي بين تلاميذ السنة ثانية ثانوي الشعب العلمية تعزى لمتغير الجنس. و من أجل التأكيد أو نفي هذه الفرضية تم الاستعانة بمعامل T studant لعينتين مستقلتين و تمثلت النتائج في الجدول التالي:

جدول رقم 03 : " يبين الفروق في درجة التوافق الدراسي بين أفراد العينة حسب متغير الجنس."

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجة الحرية (df)	الدلالة الإحصائية (α)
ذكور	50	21.6	31.35	-2.64	98	دال إحصائيا عند 0.01
إناث	50	24.54	30.78			

من الجدول و بعد استخراج القيمة المجدولة التي قدرة ب: 2.61 عند مستوى الدلالة 0.01 و درجة الحرية 98 و مقارنتها بالقيمة المحسوبة المقدرة ب: 2.64 نجد هذه الأخيرة أكبر من القيمة المجدولة و بالتالي تقبل الفرضية البديلة و ترفض الفرضية الصفرية أي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق الدراسي بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي الشعب العلمية تعزى لمتغير الجنس.

-عرض و تحليل نتائج الفرضية الثالثة:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق الدراسي بين تلاميذ السنة ثانية ثانوي الشعب العلمية تعزى لمتغير التخصص. و من أجل التأكيد أو نفي هذه الفرضية تم الاستعانة بمعامل التحليل التباين الأحادي Fisher و الجدول التالي يبين النتائج المتوصل إليها:

جدول رقم04:" يبن الفروق بين أفراد العينة في درجة التوافق الدراسي حسب متغير التخصص."

التخصص	العينة	التباين بين المجموعات MS	التباين داخل المجموعات MS	درجة الحرية للتباين بين المجموعات	درجة الحرية للتباين داخل المجموعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
علوم تجريبية	53	10.88	21.11	3	96	0.51	غير دال إحصائيا عند 0.01
رياضيات	10						
تقني رياضي	15						
تسيير واقتصاد	22						

من الجدول و بعد استخراج القيمة المجدولة التي هي 3.95 و مقارنتها مع القيمة المحسوبة التي بلغت 0.51 وجدنا أن القيمة المحسوبة أصغر من القيمة المجدولة عند مستوى الدلالة α=0.01 و بالتالي فان الفرضية البديلة ترفض و تقبل الفرضية الصفرية أي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق الدراسي بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي الشعب العلمية تعزى لمتغير التخصص.

عرض و تحليل نتائج الفرضية الرابعة:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الدافعية للتعلم بين تلاميذ السنة ثانية ثانوي الشعب العلمية تعزى لمتغير الجنس. و من أجل التأكيد أو نفي هذه الفرضية تم الاستعانة بمعامل T. studant لعينتين مستقلتين و تمثلت النتائج في الجدول التالي:

جدول رقم05:" يبين الفروق في درجة الدافعية للتعلم بين أفراد العينة حسب متغير الجنس."

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجة الحرية (df)	الدلالة الإحصائية (α)
ذكور	50	125.88	203.10	-3.35	98	دال إحصائيا عند 0.01
إناث	50	135.84	239.28			

من الجدول و بعد استخراج القيمة المجدولة التي قدرة ب: 2.61 عند مستوى الدلالة 0.01 و درجة الحرية 98 و مقارنتها بالقيمة المحسوبة المقدرة ب: 3.35 نجد أنها أكبر من القيمة المجدولة و بالتالي تقبل الفرضية البديلة وترفض الفرضية الصفرية أي:

توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الدافعية للتعلم بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي الشعب العلمية تعزى لمتغير الجنس.

عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الدافعية للتعلم بين تلاميذ السنة ثانية ثانوي الشعب العلمية تعزى لمتغير التخصص. و من أجل التأكيد أو نفي هذه الفرضية تم الاستعانة بمعامل التحليل التباين الأحادي Fisher والجدول التالي يبين النتائج المتوصل إليها:

جدول رقم06: يبين الفروق بين أفراد العينة في درجة الدافعية للتعلم حسب متغير التخصص.

التخصص	العينة	التباين بين المجموعات MS	التباين داخل المجموعات MS	درجة الحرية للتباين بين المجموعات	درجة الحرية للتباين داخل المجموعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
علوم تجريبية	**53**	**36.15**	**228.64**	**3**	**96**	**0.15**	**غير دال إحصائيا عند 0.01**
رياضيات	**10**						
تقني رياضي	**15**						
تسيير و اقتصاد	**22**						

يتبين من الجدول أن القيمة المحسوبة قدرت ب: 0.15 و هي أصغر من القيمة المجدولة التي قدرة ب: 3.95 عند مستوى الدلالة α=0.01 و بالتالي فان الفرضية البديلة ترفض و تقبل الفرضية الصفرية أي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الدافعية للتعلم بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي الشعب العلمية تعزى لمتغير التخصص.

مناقشة و تفسير النتائج :

1- بالنسبة للفرضية الأولى فقد أسفرت النتائج على وجود علاقة ارتباطية قوي و موجبة بين التوافق الدراسي ودافعية التعلم لدى أفراد عينة الدراسة و قد بلغت 0.66 عند مستوى الدلالة 0.01، و هذا يعني أنه كلما زاد التوافق الدراسي لتلميذ زادت درجة الدافعية للتعلم عنده و منه يمكن القول أن التلميذ المتفوق دراسيا هو التلميذ المتكيف مع متغيرات بيئته المدرسية و المناخ المدرسي و نمط الإدارة و علاقته بزملائه و مدرسيه و نظم الامتحانات والمقررات و المناهج كل هذا يحقق مستويات مرتفعة من الانجاز الأكاديمي و يخلق دافعية للتعلم .

و هذا ما يتفق مع الدراسات الأخرى في انه يمكن إرجاع هذه العلاقة بين متغيري الدراسة إلى نتائج الدراسات العلمية الأخرى التي أثبتت أن التوافق يؤثر في الدافعية لتعلم حيث نجد دراسة بلحاج فروجة 2011 حول علاقة بين التوافق النفسي اجتماعي و دافعية لتعلم لدى المراهق المتمدرس و التي خلصت إلى وجود علاقة ارتباطية بين هذين المتغيرين، ضف إلى ذالك دراسة عقيلة بودر 2009 حول السلوك العدواني للأستاذ نحو التلاميذ جذع مشترك و التي خلصت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية بين السلوك العدواني للأستاذ و التوافق الدراسي لتلاميذ.

2- بالنسبة للفرضية الثانية فوجدنا أن القيمة المحسوبة اكبر من القيمة المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01 ودرجة الحرية 98 كما هو مبين في الجدول رقم (11) و هذا يعني أن متغير الجنس يلعب دور في تحديد درجة التوافق الدراسي و هذا ما تفق مع نتيجة دراسة سعاد سليمان و عبد الله المنيزل 1999 حول درجة التوافق لدى طلبة جامعة سلطان قابوس و علاقتها بمتغير الجنس حيث توصلت هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة في بعد التوافق الشخصي و العام تبعا لمتغير الجنس و هذا ما يتفق مع نتائج دراستنا، أما دراسة عبد الكريم قريشي 1999 حول مشكلات التوافق لدى المراهق الجزائري في المدرسة الثانوية و التي هدفت إلى معرفة مشكلات التوافق الشخصي واجتماعي و علاقتها بالتخصص و نوع الجنس خلصت في النهاية إلى أن المراهق الجزائري في التعليم الثانوي يعاني من مشكلات التوافق بينما تقل تأثير عوامل أخرى كمتغير الجنس و هذا ما يتنافى مع دراستنا .

3- فيما يخص الفرضية الثالثة فقد توصلنا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ سنة ثانية ثانوي شعب العلمية راجع لمتغير التخصص، فقد كانت القيمة المجدول اكبر من القيمة المحسوبة عند مستوى الدلالة 0.01، و هذا ما يتفق مع دراسة عيسات مريم 2015 حول تقدير الذات الأكاديمية و التوافق النفسي إلى عدم

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في توافقهم و ذلك تبعا لمتغير التخصص، أما دراسة فلاهوس 2003 فقد تنافت مع دراستنا و التي هدفت إلى مقارنة التوافق الدراسي لدى طالبات الجامعيات المتزوجات و غير المتزوجات و توصلت إلى انه يوجد فروق دالة بين طالبات على مقياس التوافق الدراسي لمصلحة الطالبات المتزوجات و هذا راجع لتأثير متغير التخصص، و خلاصة القول أن التخصص لم يؤثر على درجة التوافق الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة و هو ما يمكن أن ننسبه إلى تلاشي فكرة أن التخصص أفضل من تخصص أخرى عكس السابق التي تعد أن التخصص ع.تجريبية أفضل التخصصات بالإضافة إلى تدخل عوامل أخرى خاصة بذاتية التلميذ من جهة وكذا الرضا عن تخصصه الحالي .

4-توصلنا في الفرضية الرابعة إلى أن متغير الجنس له دور في تحديد درجة الدافعية لتعلم وهذا ما يتفق مع نتائج بعض الدراسات نذكر منها دراسة محمد علي مصطفى حول موضوع الدافعية المدرسية لدى طلبة كلية التربية بالعريش و هذا حسب متغير الجنس و التخصص و المستوى الدراسي ، و التي خلصت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة و طالبات تخصص أدبي، و دراسة فيرمير مونيك و جيرار 2000 التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الدافعية و الجنس و سلوك حل المشكلات الحسابية لدى تلاميذ الصف السادسة ابتدائي خلصت إلى وجود ارتباط دال إحصائيا بين درجة الدافعية للتعلم و الجنس و هذا ما يؤكد نتائج دراستنا و هنا يمكن إرجاع الفروق التي توصلنا إليها بين الجنسين إلى عوامل مختلفة تم ذكرها سابقا.

5-أما في الفرضية الخامسة فتوصلنا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ سنة ثانية ثانوي شعب العلمية في درجة الدافعية راجع لمتغير التخصص، فقد كانت القيمة المجدول اكبر من القيمة المحسوبة عند مستوى الدلالة 0.01، و هذا ما يتنافى و نتائج دراسة محمد علي مصطفى المذكورة سابقا و التي توصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة و الطالبات تخصص أدبي و زملائهم في التخصص العلمي.

خاتمة:

من خلال هذه الدراسة تظهر جليا أهمية موضوع التوافق الدراسي في الحقل التربوي، إذ يعد من أهم الأسس التي تقوم عليها المنظومة التربوية و التي تسعى إلى تحقيقها بأكبر قدر ممكن، فباعتبار التلميذ محور العملية التعليمية و أساسها وجب عليه التوافق ضمن مؤسسته التعليمية و ذلك بتهيئة كل الظروف الملائمة من أجل تحقيقه و بالتالي النهوض بالمنظومة التربوية و الخروج بها من دائرة اللامبالاة بالتلميذ و قدراته و خصائصه كما يرتبط مفهوم التوافق الدراسي بمفهوم أخر لا يقل عنه أهمية في تحديد المسار الدراسي للتلميذ والاجتماعي، ألا و هي الدافعية للتعلم و التي تعتبر الطاقة التي توجه و تحرك سلوك التلميذ و التي تدفعه نحو القيام بالأداء المدرسي، و الإقبال على التعلمات، فالتلميذ المتوافق دراسيا يتمتع بالنتيجة بدرجة عالية من الدافعية للتعلم و هذا ما أثبتته نتائج دراستنا، لا سيما في مرحلة الثانوي و بالتحديد السنة الثانية، لتنوع التخصصات و تشعبها مما جعل التلميذ في دوامة اختيار التخصص الذي يتماشى و أهدافه.

المراجع :

1- احمد محمد عبد الخالق، **أسس علم النفس**، دار المعرفة الجامعية، مصر، الطبعة 03، 2000.

2- أمال بن يوسف ، **العلاقة بين الاستراتيجيات التعلم و الدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي** ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر، 2006.

3- دمنهوري ، **بعض العوامل النفسية اجتماعية ذات الصلة بالتوافق الدراسي** ،مجلة علم النفس ، العدد38،1996.

4- سهيل كامل احمد، **التوجيه والإرشاد النفسي**، مركز الإسكندرية، مصر، بدون طبعة ،2000.

5- عقيلة بودر،**السلوك العدواني للأستاذ و علاقته بالتوافق الدراسي لتلاميذ الجذوع المشترك** ،قسم علم النفس وعلوم التربية و الارطوفونيا ،جامعة الوادي ، الجزائر ،2010.

6- فروجة بلحاج ،**التوافق النفسي و الاجتماعي و علاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي** ، علم النفس المدرسي ،جامعة مولود معمري ،تيزي وزو ،الجزائر ،2011.

7- مريم عيسات، **تقدير الذات الأكاديمية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ سنة الأولى ثانوي** ، مذكرة نيل شهادة ماستر في علم النفس المدرسي ،غير منشورة ،جامعة البويرة ،2015.